التَّفْسِيرُ اللُّغَوِيُّ لِآيَاتِ الصفاتِ الَخَبرِيّةِ والعَدْلِ الإلهيّ في سُوْرَةِ المَائِدَةِ عِنْدَ الأَشَاعِرَةُ ، المُعْتَزِلَةِ ، الإمَامِيَّةِ

الباحث : عادل فرهود كاظم مهيدي المرشدي
الجمهورية الإسلامية الإيرانية / جامعة قم كلية الإلهيات والمعارف الإسلامية
adilfarhoodkadem@gmail.com

الأستاذ المشرف الدكتور رضا جواد مؤدب
الجمهورية الإسلامية الإيرانية / جامعة قم
كلية الإلهيات والمعارف الإسلامية
sr-moaddab@qom.ac.ir

الأستاذ المشرف المساعد الدكتور محمد كاظم رحمن ستايش
الجمهورية الإسلامية الإيرانية / جامعة قم
كلية الإلهيات والمعارف الإسلامية
Kr.setayesh@gmail.com

الكلمات المفتاحية: التفسير اللغوي، الصفات الخبرية، العدل الإلهي، الأشاعرةُ، المُعْتَزِلة، الإماميّة .

كيفية اقتباس البحث

المرشدي ، عادل فرهود كاظم مهيدي، رضا جواد مؤدب، محمد كاظم رحمن ستايش ، التَّفْسِيرُ اللُّغَوِيُّ لِآيَاتِ الصفاتِ الَخَبرِيّةِ والعَدْلِ الإلهيّ في سُوْرَةِ المَائِدَةِ عِنْدَ الأَشَاعِرَةُ ، المُعْتَزِلَةِ ، الإمَامِيَّةِ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الاول ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Linguistic interpretation of the verses about the predicative attributes and divine justice in Surah Al-Ma'idah according to the Ash'aris, Mu'tazilites, and Imamis

Adil Farhood Kadhim Al –Murshedi
Islamic Republic of Iran / Qom
University College of Theology and Islamic Knowledge

Prof.Dr: Reza. Jawad Moaddab
Islamic Republic of Iran / Qom
University College of Theology and Islamic Knowledge

Dr. Muhammad Kazem Rahman Staish
Islamic Republic of Iran / Qom
University College of Theology and Islamic Knowledge

Keywords : Linguistic interpretation, predicative attributes, divine justice, Ash'ari, Mu'tazila, Imami.

How To Cite This Article
Al –Murshedi, Adil Farhood Kadhim , Reza. Jawad Moaddab , Muhammad Kazem Rahman Staish , Linguistic interpretation of the verses about the predicative attributes and divine justice in Surah Al-Ma'idah according to the Ash'aris, Mu'tazilites, and Imamis, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, October 2024,Volume:14,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

This research aims to clarify the features of the linguistic interpretation of the verses of belief in Surah Al-Ma'idah, according to the imams of the important theological schools, especially the Ash'ari,

Mu'tazila, and Imami. The predicative attributes related to the court of Al-Bari (Glory be to Him) and divine justice will be the focus of research and study.

From here, the research came to find out the most important features of the linguistic interpretation of the belief verses related to the foundations of religion, especially the predicative attributes related to the Great Creator (Glory be to Him) and to divine justice that is also related to His Almighty, in the shadows of the blessed Surah Al-Ma'idah, this Surah, which includes in its contents a large number of these universals that We mentioned it above, especially the building of predicative attributes and divine justice. We tried to seek the opinions of the scholars of three theological schools, which are the Ash'ari, Mu'tazila, and Imami, and the most important controversial issues regarding the attributes of Ahnab and divine justice. The importance of this topic is evident through clarifying the most important features of the linguistic interpretation of the verses of belief in these two topics, the predicative attributes and divine justice in Surat Al-Ma'idah, by examining the opinions of the Ash'ari, Mu'tazila and Imami scholars. In light of searching and searching for studies and research close to the title of my research, I did not find a study or research similar to the title of my research except Studies on the linguistic interpretation of the Holy Qur'an in general, and among these studies is the linguistic interpretation of the Holy Qur'an by Dr. Musaed Al-Tayyar.

The research required that it be an introduction to identifying the components of the title (graphic indicators) and two sections: the first: entitled (the linguistic interpretation of the verses (declarative adjectives) in Surat Al-Ma'idah), the second: the linguistic interpretation of the verses (divine justice). Then I concluded the research with a set of results that will be presented at the end of the research.

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى تبيان معالم التفسير اللغوي للايات الاعتقادية في سورة المائدة المباركة عند أئمة المدارس الكلامية المهمة ولاسيما الأشاعرةُ والمُعْتَزِلة والإماميّة وستكون الصفات الخبرية المتصلة بساحة الباري (عز وجل) والعدل الإلهي محطة البحث والدراسة.

من هنا جاء البحث للوقوف على اهم معالم التفسير اللغوي للايات الاعتقادية المتصلة بأصول الدين ولا سيما الصفات الخبرية الخاصة بالخالق العظيم (جل جلاله) وبالعدل الإلهي المتصل أيضا بساحته تعالى في ظلال سورة المائدة المباركة هذه السورة التي انطوت في

مضامينها على جملة كبيرة من هذه الكليات التي ذكرناها انفا خصوصا مبنى الصفات الخبرية والعدل الإلهي. وحاولنا ان نتلمس أراء علماء ثلاث مدارس كلامية وهي الأشاعرةُ والمُعْتَزِلة والإماميّة واهم المسائل الاختلافية في صفات الله والعدل الإلهي. وتتجلى أهمية هذا الموضوع من خلال استجلاء أهم معالم التفسير اللغوي للايات الاعتقادية في هذين المبحثين الصفات الخبرية والعدل الإلهي في سورة المائدة بمعاينة أراء علماء الأشاعرةُ والمُعْتَزِلة والإماميّة.وفي ضوء البحث والتفتيش عن الدراسات والبحوث القريبة من عنوان بحثي لم اجد دراسة او بحثا مشابها لعنوان بحثي ماخلا دراسات عن التفسير اللغوي للقرآن الكريم بشكل عام ومن هذه الدراسات التفسير اللغوي للقرآن الكريم للدكتور مساعد الطيار.

واقتضى البحث ان يكون في تمهيد التعرف بمكونات العنوان (مؤشرات بيانية) ومبحثين الأول: بعنوان (التفسير اللغوي لآيات (الصفات الخبرية) في سورة المائدة، الثاني: التفسير اللغوي للايات (العدل الإلهي) ثم ختمت البحث بمجموعة من النتائج مآلها في نهاية البحث.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحَمْدُ للهِ ربِ العالمين خالق السموات والأَرضين الذي ليس كمثله شيء العدل الصمد وصلى الله على نبيه المصطفى وعبده المختار محمد صلى الله عليه وعلى آله الأطهار وعلى صحبه الأخيار المنتجبين.

أما بعد فأن القرآن كتاب الله المحكم الذي لا تنقضي عجائبة ولا تنفذ غرائبه ولا يخلق من كثرة الدرس والمراجعة والقراءة وتأسيسا لذلك فقد كثرت القراءات التفسيرية والممارسات البيانية المتصلة بآياته الكريمات على مستوى الكليات فيه من جهة أصول الدين والعبادات والمعاملات والأخلاق والتربية فضلاً عن الوقوف على علومه المتنوعة وأسراره المعجزة وحقائقه العظيمة.

وان هذا البحث يهدف الى التعرف على الايات الاعتقادية لسورة المائدة المباركة الخاصة بالصفات الخبرية لله تعالى وكذلك العدل الإلهي والوقوق على اهم مضامينها واراء اهم المدارس الكلامية الاشاعرة والمعتزلة والامامية، وقد اعتمدت المنهجين الوصفي والتحليلي في هذا البحث فيعتمد الأول على رصد أهم الآيات المتصلة بالصفات الخبرية والعدل الإلهي وتبويبها وتقسيمها من خلال مطالب تضمها.ويعتمد الثاني على تحليل الآيات المباركة في ظلال أراء علماء الأشاعرةُ والمُعْتَزِلة والإماميّة مع تبيان التفسير اللغوي للايات المباركة في سورة المائدة.وبعد جمع المادة واستقرائها شرعت بوضع خطة للبحث مؤلفة من مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة وثبتا بالمصادر والمراجع.

جاء التمهيد بعنوان (مكونات العنوان مؤشرات بيانية) ودرست فيه بايجاز المراد بالتفسير اللغوي والصفات الخبرية والعدل الإلهي ثم إلماحة موجزة عن التعريف بالأشاعرةُ والمُعْتَزِلة والإماميّة.

انعقد المبحث الأول بعنوان (الصفات الخبرية في سورة المائدة غند الأشاعرةُ والمُعْتَزِلة والإماميّة) وجاء فيه ثلاث مطالب الأول: استحالة التجسيم والتشبيه لله تعالى والثاني: صفاته عين ذاته والثالث: أفعاله تعالى وجاء المبحث الثاني: بعنوان (العدل الإلهي في سورة المائدة عند الأشاعرةُ والمُعْتَزِلة والامامية) وجاء فيه مطلبين، الأول: العدل التكويني المتصل بصيغة العدل التكوينية عند الله (عز وجل) في عالم الامر والشهادة والثاني العدل التشريعي المتصل بإقامة العدل في عالم الشهود والحضور ثم ختمت البحث بمجموعة من النتائج المتصلة بالبحث

التمهيد: التعريف بمكونات العنوان (مؤشرات بيانية).

في هذا التمهيد الذي تحسب له أهمية بالتعريف بمكونات العنوان ؛ من اجل إعطاء فكرة مقبولة للقارىء عن هذه المكونات.

أولاً: التفسير اللغوي:

التفسير اللغوي مركب وصفي مؤلف من ركنين، الأول: التفسير والثاني: اللغوي

فالتفسير مصدر التفعيل من الفعل الثلاثي المزيد بالتضعيف (فَسَّرَ) والتفسير بمعنى الإيضاح والوضوح والكشف، قال ابن فارس (ت ٣٩٥ هـ):)(فَسِرَ (الْفَاءُ وَالسِّينُ وَالرَّاءُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ تَدُلُّ عَلَى بَيَانِ شَيْءٍ وَإِيضَاحِهِ.)).[١]

وقال الراغب الاصفهاني (ت ٤٢٥ هـ): ((والتفسير في المبالغة كالفسر، والتفسير قد يقال فيما يختص بمفردات الألفاظ وغريبها وفيما يختص بالتأويل)).[٢]

وفي الاصطلاح: هو العلم الذي يعرف به فهم كتاب الله المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، وبيان معانيه، واستخراج أحكامه وحكمه.))[٣]

واللغوي ينسبه الى (اللغة) وهي فعله من الأصل (لغا يلغو) بمعنى تهيج وتكلم.

قال ابن فارس: ((لغو) اللام والغين والحرف المعتل أصلان صحيحان، أحدهما يدل على الشيء لا يعتد به، والآخر على اللهج بالشيء.فالأول اللغو: ما لا يعتد به من أولاد الإبل في الدية)).[٤]

وقال الراغب: ((لغا: اللغو من الكلام ما لا يعتد به وهو الذي يورد لا عن روية وفكر فيجرى مجرى اللغا وهو صوت العصافير ونحوها من الطيور)).(مفردات غريب القرآن – الراغب

الأصفهانى – الصفحة ٤٥١)، وفي الاصطلاح اللغة هي: ((أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم)).[٥]

نخلص مما تقدم ان (التفسير اللغوي) منهج من المناهج التفسيرية القائم على تكشف النظم القرآن ي من جهة الأصوات والكلمات والجمل والوقوف على دلالاتها والسياق الذي ضمها.

ثانياً: الصفات الخبرية:

الصفات الخبرية قسم بعض المتكلمين صفاته سبحانه إلى ذاتية وخبرية، والمراد من الأولى أوصافه المعروفة من العلم والقدرة والحياة، والمراد من الثانية ما أثبتته ظواهر الآيات والأحاديث له سبحانه من العلو والوجه واليدين إلى غير ذلك[٦] قال الشهرستاني: ((أما مشبهة الحشوية... أجازوا على ربهم الملامسة والمصافحة وأن المسلمين المخلصين يعانقونه سبحانه في الدنيا والآخرة،)).[٧]

وهذا مذهب ابي الحسن الذي عليه القاضي أبو بكر وسائر من جاء بعدها من الأشاعرةُ وقد سموا لذلك: صفائته او مثبته أو اهل الاثبات.[٨]

قال السيد الطباطبائي: ((أن الصفة تدل على معنى من المعاني يتلبس به الذات أعم من العينية والغيرية، والاسم هو الدال على الذات مأخوذة بوصف. فالحياة والعلم صفتان، والحي والعالم)).[٩]

ثالثاً: العدل الإلهي: وقال الفيروز: ((العدل (ضد الجور وما قام في النفوس انه مستقيم كالعدالة والعدول والمعدلة والمعدلة)).[١٠]

رابعاً: سورة المائدة:

قال الشيخ الطوسي: ((سورة المائدة هي مدنية في قول ابن عباس ومجاهد وقتادة، وقال جعفر بن مبشر: هي – مدينة إلا آية منهما نزلت في حجة الوداع وهي قوله: " اليوم أكملت لكم دينكم " وهي كلها مدنية بمعنى انها نزلت بعد الهجرة.[١١]

خامساً: الأشاعرةُ والمُعْتَزِلة والإماميّة تعريفاً

الأشاعرةُ: مذهب ديني ينسب الى ابي الحسن الاشعري (ت ٣٢٤ هـ) والأشاعرةُ الذين يمثلون المذاهب الإسلامية (الشافعية والحنفية والمالكية واالحنبلية)، وقال الشيخ جعفر السبحاني:((فالأشاعرةُ بما أنهم أنكروا وجود أي تأثير ظلي لغيره سبحانه قالوا بوجود علة واحدة قائمة مكان جميع العلل والأسباب (المنتهية إلى الله سبحانه في منهج العلية)،)).[١٢]

اما المُعْتَزِلة: فهي فرقة إسلامية قال الشيخ عبد الرسول الغفار: ((والسبب في هذه التسمية كما يذكره البغدادي في كتابه " الفرق بين الفرق ": الصفحة ٩٤ و ٩٨، يقول: " إن أهل السنة هم

الذين دعوهم معتزلة، لاعتزالهم قول الأمة بأسرها في مرتكب الكبيرة من المسلمين، وتقريرهم انه لا مؤمن ولا كافر، بل هو في منزلة بين منزلتي الايمان والكفر، وروى الشهرستاني في " الملل والنحل ": ١ / ٥٥ سببا آخر، فقال: " وهو أن واصل بن عطاء مؤسس المدرسة حين اختلف مع الحسن البصري في مسألة مرتكبي الكبائر وأدلى برأيه فيها، اعتزل مجلس الحسن هو وبعض من وافقه على ذلك الرأي)).[١٣]

اما الامامية: فهم من فرق الشيعة سموا بذلك لانهم قالوا: بإمامة اثنى عشر إماما، قال الشيخ جعفر السبحاني: ((تعرف الشيعة الإمامية بالفرقة الاثني عشرية، ومبعث هذه التسمية هو اعتقادهم باثني عشر إماما من بني هاشم نص عليهم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)[١٤]

المبحث الأول

الصفات الخبرية في سورة المائدة عند الأشاعرةُ والمُعْتَزِلة والإماميّة

في هذا المبحث سيكون الحديث عن أهم الصفات الخبرية التي تحصلت في ظلال سورة المائدة المباركة باستشراف اقوال الأشاعرةُ والمُعْتَزِلة والإماميّة وتبيان موقفهم منها وهي:

يرى الأشاعرةُ ان هذه الصفات هي غير صفاته التي هي الخلق والرزق والعدل والإحسان والانعام، لان هذه الصفات هي أفعال الله تعالى وهي محدثات ومن صفاته افعاله... وصفات الذات غير صفات الأفعال، لانها قد كانت موجودة من عدمها.[١٥]

قال أبو الحسن الاشعري (ت ٣٢٤ هـ): ((الباري تعالى عالم بعلم قادر بقدرة حي بحياة مريد بإرادة متكلم بكلام سميع بسمع بصير ببصر... قال: وهذه الصفات أزلية قائمة بذاته لا يقال هي هو ولا غيره ولا لاهو ولا لاغيره)) [١٦]

وفي هذه إشارة الى من يقول بان الصفات عين الذات وتعريض لمنكري الصفات وهم الامامية و المُعْتَزِلة/ وقد الزم الاشعري هولاء الزاما لا محيص لهم عنه وهم انهم وافقوه اذ قام الدليل على كونه عالما قادرا فل يخلو اما ان يكون المفهومات من الصفتين واحدة او زائدة، فان كان واحدا فيجب ان يعلم بقادرية ويقدر بعالمية، وتكون من عالم الذات مطلقا على كونه عالما قادرا وليس الامر كذلك. [١٧]

ورآي الاشعرية: ان الصفات قديمة قائمة بالذات هو انه تعالى – متكلم بكلام قديم ومريد بإرادة قديمة. قال: قام الدليل على انه تعالى ملك والملك من له الامر والنهي فهو امر منه فلا يخلو إما ان يكون امرا" بامر قديم او بامر محدث فان كان محدثا فلا يخلو إما ان محدثه من ذاته لانه يؤدي الى ان يكون محلا للحوادث وذلك محال. ويستحيل ان يكون محل لانه يوجب ان يكون المحل موصوفا. ويستحيل ان يحدثه لا في محل لان ذلك.[١٨]

المطلب الاول: استحالة التجسيم والتشبيه لله تعالى

من المسائل المهمة التي حصل فيها خلاف في المنظومة الاسلامية هي المراد بحسية الله تعالى هل تشمل التجسيم او التشبيه؟، ففي قوله تعالى ﴿**وَقَالَ ٱللَّهُ إِنِّي مَعَكُمۡۖ لَئِنۡ أَقَمۡتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَيۡتُمُ ٱلزَّكَوٰةَ وَءَامَنتُم بِرُسُلِي وَعَزَّرۡتُمُوهُمۡ** ﴾ [١٩]

وقال الفخر الرازي (ت ٦٠٤هـ): ((والمعنى اني معكم بالعلم والقدرة فاسمع كلامكم وارى افعالكم واعلم ضمائركم واقدر على ايصال الخير اليكم. فقوله (**إِنِّي مَعَكُمۡۖ** ﴾ مقدمة معتبره جدا في الترغيب والترهيب. ثم كما وضح الله تعالى هذه المقدمة الكلية ذكر بعدها جملة شرطية، والشرط مركب من امور مهمة)) [٢٠]

التفسير اللغوي: اني معكم جملة اسمية مقدمة للجملة الشرطية وهي مقدمة معتبرة في الترغيب والترهيب. ثم كما وضح الله تعالى هذه لمقدمة الكلمة ذكر بعدها جملة شرطية، والشرط فيها مركب من امور خمسة وهي قوله ﴿ **لَئِنۡ أَقَمۡتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَيۡتُمُ ٱلزَّكَوٰةَ وَءَامَنتُم بِرُسُلِي** ﴾ والجزاء هو قوله ﴿ **لَأُكَفِّرَنَّ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَلَأُدۡخِلَنَّكُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ**)[٢١].

إن مسألة استحالة التجسيم والتشبيه على الله جل جلاله من المسائل الاعتقادية المهمة حيث يرى الأشاعرةُ بحسب قول الفخر الرازي ان المعية لله تعالى حاصلة الا انها لا تتصور او بمعنى: معية ليس كمعية البشر وعلى الرغم من ان الأشاعرةُ انكروا نسبة الجسمية الى الله (عز وجل) الا أن تنزيه المُعْتَزِلة قد يبدو واضحاً لا لبس فيه ولا احتمال إذ وزناه بتصور الأشاعرةُ لإنتفاء الجسمية[٢٢].

وذهب الامامية إلى امتناع نسبة الجسمية الى الله تعالى البته، قال الامام زين العابدين (عليه السلام) في مناجاته: ((إلهي بدت قدرتُك ولم تبدُ هيئةٌ فجهلوك وقدّروك بالتقدير على غير ما به أنت، شبّهوك وأنا بريء يا إلهي من الذين بالتشبيه طلبوك" (الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، الشيخ المفيد: ج ٢، باب ذكر طرف من الأخبار لعلي بن الحسين (عليهما السلام) ص ١٥٣).

وأشار الطباطبائي (ت ١٤٠٢ هـ) الى ان الأشاعرةُ قد تواترت اراؤهم في التجسيم والتشبيه، قال: ((ولا يزالوا على التجسيم والتشبيه حتى اليوم على ما يدل عليه كتبهم الدائرة بينهم))[٢٣].

ويتجلى التفسير اللغوي المتصل بالاية التي استشهدنا به، إن قوله تعالى: ﴿ **إِنِّي مَعَكُمۡۖ** ﴾ تعبير مجازي وهي جملة خبرية للدلالة على القرب تاييداً وتسديداً بعد شرط إقامة الصلاة وايتاء الزكاة والايمان بالرسل وتأيدهم، وقد عبر عن هذه الشروط بالجملة الشرطية المقدمة بلام القسم الدال على التوكيد وكذلك الجملة الدالة على حصول الشرط ووقوعه مما يجلب التأييد والتوفيق

ومن التعالقات النصية القرآن ية الدالة على الصفة الخبرية (إستحالة التجسيم والتشبيه لله تعالى)، قوله تعالى ﴿ يَٰقَوْمِ ٱدْخُلُواْ ٱلْأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِي كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّواْ عَلَىٰٓ أَدْبَارِكُمْ فَتَنقَلِبُواْ خَٰسِرِينَ ﴾[٢٤]

قال الطاهر بن عاشور: (معنى ﴿ كَتَبَ ٱللَّهُ ﴾ قضى وقدر وليس ثمة كتابه ولكنه تعبير مجازي شائع في اللغة، ان الشيء اذ أكده الملتزم به كتبه)[٢٥]، وقال ايضا: ((وَالْمَعِيَّةُ فِي قَوْلِهِ: إِنِّي مَعَكُمْ مَعِيَّةٌ مَجَازِيَّةٌ، تَمْثِيلٌ لِلْعِنَايَةِ وَالْحِفْظِ وَالنَّصْرِ، قَالَ تَعَالَى: إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ[٢٦]، وَقَالَ: إِنَّنِي مَعَكُما أَسْمَعُ وَأَرى (طه: ٤٦) وَقَالَ: وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ[٢٧]

وَالظَّاهِرُ أَنَّ هَذَا الْقَوْلَ وَقَعَ وَعْدًا بِالْجَزَاءِ عَلَى الْوَفَاءِ بِالْمِيثَاقِ)).[٢٨]

وقال الطباطبائي: ((وقوله: كتب الله لكم " ظاهر الآيات أن المراد به قضاء توطنهم فيها، ولا ينافيه قوله في آخرها: " فإنها محرمة عليهم أربعين سنة " بل يؤكده فإن قوله: " كتب الله لكم كلام " مجمل أبهم فيه ذكر الوقت وحتى الاشخاص، فإن الخطاب للأمة من غير تعرض لحال الافراد والاشخاص كما قيل: ان السامعين لهذا الخطاب الحاضرين المكلفين به ماتوا وفنوا عن آخرهم في التيه، ولم يدخل الأرض المقدسة الا أبناءهم وأبناء أبنائهم مع يوشع بن نون، وبالجملة لا يخلو قوله: " فإنها محرمة عليهم أربعين سنة " عن اشعار بأنها مكتوبة لهم بعد ذلك)).[٢٩]

ويبدو ان السياق النظمي يؤكد ان الكتابة هنا المراد به القضاء والقدر لا الكتابة المعروفة خطا قد نقول الأرض المقدسة وهو فلسطين الواقعة بين البحر الأبيض المتوسط وبين نهر الأردن والبحر الميت لا نحتاج إلى كتابة بل إلى الاختصار وتأييد وتمكين من الله عز وجل، فضلا عن ذلك يخُبر السياق على ان المراد هنا هو إرادة الله تعالى وقضاؤه، فالنداء المؤدى بـ (يا قوم) والفعل الآمر (ادخلوا) يدلان على إيقاع الآمر وإنجازيته بمعنى أن حكم الله تعالى وقضاءه واقع في تنفيذ هذين الآمر التنبيه للآمر في ظلال مناداة القوم وتنبيههم على لزوم دخول الأرض المقدسة.

ومن التعالقات النصية التي نرقب فيها إستحالة التجسيم والتشبيه لله تعالى ففي قوله تعالى ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُواْ بِمَا قَالُواْ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ كُلَّمَآ أَوْقَدُواْ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي ٱلْأَرْضِ فَسَادًا وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ).[٣٠]

ذهبت الأشاعرةُ الى ان قوله تعالى: (يداه مبسوطتان) ناطقة باثبات اليد قال الفخر الرازي: ((فإن الآيات الكثيرة من القرآن ناطقة بإثبات اليد، فتارة المذكور هو اليد من غير بيان العدد.

قال تعالى(يد الله فوق أيديهم)[٣١] وتكون باثبات اليدين لله تعالى منها هذه الاية، ومنها قوله تعالى لابليس الملعون ((منعك أن تسجد لما خلقت بيدي() ((وتارة بإثبات الأيدي)).[٣٢]

وقد أبان الفخر الرازي مذاهب علماء الكلام في تفسير اليد إذ نرى ((جمهور الموحدين فلهم في اليد قولان: الأول: قول من يقولُ: القرآن لما دل على إثبات اليد لله تعالى آمنا به، والعقل لما دل على إثبات اليد لله تكون يد الله عبارة عن جسم مخصوص، وعضو مركب من الأجزاء والأبعاضِ أمنّا به، فاما أن اليد ما هي وما حقيقتها فقد فوضنا معرفتها الى الله تعالى، وهذا هو طريق السلف. وأما المتكلمون فقالوا: اليد تذكر في اللغة على وجوه: أحدها: الجارحة وهو معلوم، وثانيها: النعمة، تقول: لفلان عندي يد أشكره عليها، وثالثها: القوة، قال تعالى:(أولى الأيدي والأبصار (فسروه بذوي القوى والعقول،قوله تعالى: (مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ ۖ) وزعم أبو الهذيل شيخ المُعْتَزِلة والمقدم فيها أن الله سبحانه ليس بمخالف لخلقه.[٣٣]

وذهب الأمامية إلى القول: إن اليد المراد بها كناية عن ثبوت القدرة وهو شائع في الاستعمال، قال الطباطبائي: ((وإنما قيل: (يداه) بصيغة التثنية مع كون اليهود إنما أتوا في قولهم: يد الله مغلولة بصيغة الإفراد ليدل على كمال القدرة كما ربما يستفاد من نحو قوله تعالى: **(قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ ۖ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْعَالِينَ)** (ص: ٧٥) لما فيه من الإشعار أو الدلالة على إعمال كمال القدرة))[٣٤] وهو قول الشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ) – من قبل – فقد روى عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: ((ما عَرَف الله مَنْ شَبَّهَهُ بِخَلْقِهِ))[٣٥].

والتفسير اللغوي للنص المبارك في ضوء معاينه السياق الخارجي للقرائن المتصلة كفيلة بانها غير يد الله تعالى، فضلا عن ذلك النصوص اللغوية الواردة عن سيبويه وعن العرب (وحكى سيبويه أنهم قالوا: لا يد لك بهذا، والمعنى سلب كمال القدرة وقتل لملك، يقال: هذه الضيعة في يد فلان أي في ملكه.[٣٦]

المطلب الثاني: صفاته عين ذاته

من المسائل الاعتقادية المهمة بمبحث التوحيد مسألة أن صفات الله تعالى هي عين ذاته فإن الْوُسع والعِلْم هي عين ذاته فصفة (العليم) فالله تعالى عالم فالعلم صفة عين ذاته، فذهب الامامية والمُعْتَزِلة ان الله تعالى هو عالم بذاته قادر ذاته هي بذاته لا يعلم وقدرة وحياة.[٣٧]

ففي قوله تعالى(**يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِي ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآئِمٍ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ** ﴾[٣٨]

فإن هاتين الصفتين (الواسع)، (العليم) من صفات الله تعالى وهي عين ذات فهو واسع بعينه وليس بالوسع وعالم بعينه وليس بعلم، فالواسع إشارة إلى كمال القدرة، والعلم إشارة إلى كمال العلم، وهذه المسألة فيها تفصيل فقد ذهب الأشاعرةُ إلى ان الله تعالى موصوف بهذه الصفات، لكنها ليست عين ذاته، قال الباقلاني: ((فإن قال قائل: فما الدليل على أنه سميع بصير متكلم؛ قيل له: الدليل على ذلك أنه قد ثبت أنه حي بما وصفناه والحي يصح أن يكون متكلما سميعا بصيرا ومتى عري من هذه الأوصاف مع صحة وصفه بها فلا بد من أن يكون موصوفا بأضدادها من الخرس والسكوت والعمى والصمم)).[٣٩]

وذهب ابي الحسن الأشعري (ت ٣٢٤ هـ). من قَبْلُ – إلى أن الباري (عز وجل) عالم الغيب قادر بقدرة حتى بحياة مريديه بإرادة قد علم بكلام سميع بسمع هذه الصفات أزلية بمعنى انها معان قديمة قائمة بالذات الإلهية ومستقلة عنها فمثلا عندما تحدثوا عن صفة العلم، فما يدل على ان الله تعالى عالم فهو لا يخلو ان يكون الله تعالى عالما بنفسه او بعلم)[٤٠].

تأسيساً لذلك فإن الأشاعرةُ ان يكون الباري تعالى علما استحال ان يكون عالما بنفسه فاذا استحال ذلك صح انه عالم بعلم يستحيل ان يكون هو نفسه،[٤١] ومما يثير الدهشة قول الأشاعرةُ بان صفات الله لا هي ذاتيه ولا هي غيره، فاذا كانت كذلك فكيف تكون ؟ لقد اخطأوا بعلاقة التقابل بين الذاتية والغيرية، لقد تصوروها علاقة تضاد يمكن ان تصور حد ثالث بينهما بينما العلاقة بين الذاتية والغيرية علاقة تناقض يستحيل حد ثالث بينهما).[٤٢]

اما المُعْتَزِلة فيرون أن كيفية إجراء صفاته سبحانه على ذاته أوجد هوة سحيقة بين المُعْتَزِلة والأشاعرةُ فمشايخ الاعتزال – لأجل حفظ توحيده سبحانه وتنزيهه عن التركيب من الذات والصفات – ذهبوا إلى أن ملاك إجراء هذه الصفات هو الذات وليست هناك أية واقعية للصفات سوى ذاته[٤٣].

وقال الزمخشري: (((وجه ربك) ذاته والوجه يعبر به عن الجملة والذات، ومساكين مكة يقولون أين وجه عربي كريم ينقذني من الهوان، و (ذو الجلال والإكرام) صفة لوجه، وقرأ عبد الله ذي على صفة ربك، ومعناه: الذي يجله الموحدون عن التشبيه بخلقه وعن أفعالهم))[٤٤].

ويذهب الامامية وهو المختار عندهم إلى إن صفات الله هي عين ذاته، وليست مستقلة عن الذات المقدسة بمعنى أن عينية صفاته مع ذاته بمعنى أن الذات هي نفس العلم والقدرة والحياة لا أنها خالية عن الصفات تنوب منا بها.[٤٥]، ويمكن معاينة النص القرآن ي واستنطاقه لغويًّاً، فقوله تعالى: (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء)، فقوله: ذلك اسم إشارة للدلالة على التعظيم من وصف

القوم بالمحبة والعزة والمجاهدة وقد أضاف الفضل اليه تعالى، للمبالغة في عظمة هذا الفضل وقوته، ثم الجملة الفعلية (يؤتيه) للدلالة على الحدوث والتجدد والسرعة في إتيانه.

ثم جاءت الجملة الاسمية (والله واسع عليم) للثبوت والدوام المبتدأ لفظ الجلالة واسعُ اسم فاعل على التلبسّ بهذه الصفة وكذلك (عليم) صفة مشبه بمعنى أنها ملازمة له تعالى.

المطلب الثالث: أفعاله تعالى

من المسائل الإعتقادية المهمة المتصلة بالصفات الخبرية مسألة أفعال الله، إذ ذهب الأشاعرةُ الى أن أفعال الإنسان كلها من الله تعالى فهي (كلها مخلوق لله تعالى نفعها وضرها وإيمانها وكفرها، طاعتها ومعصيتها وإنها تقع مراده من الله تعالى ولا يتصور إن يوجد في الدنيا والآخرة شيء لم يرده الله تعالى، من نفع ورزق واجل وطاقة ومعصية وغير ذلك من سائر الموجودات ودليل ذلك أولاً: انه تعالى خالق لها والخالق مريد لما خلق قاصد إلى إيداع ما أقدم[٤٦].

وذهب المُعْتَزِلة إلى أن الدليل على صحة أفعال الله تعالى المحكمات منه ؛ لان الأفعال المحكمات لا تقع منهم على ترتيب ونظام كالصياغة والتجارة والكتابة والنساجة إلا من عالم وأفعال الله تعالى أدق واحكم [٤٧].

وقال الباقلاني: ((وزعم النظام وهو شيخهم المعظم وكبيرهم المقدم أن الله سبحانه لا يوصف بالقدرة على طرح بعض الأطفال في النار ولا على قطع الثواب وإبطال العقاب وأن بعض الإنس والشياطين يقدر من طرح طفل أو مجنون في جهنم على ما لا يقدر الله عليه. لأن ذلك عنده ظلم ولو قدر عليه سبحانه على أصله لم يأمن وقوعه منه. وزعم أبو الهذيل العلاف أيضا أن لنعيم أهل الجنة وعقاب أهل النار وسائر أفعال القديم سبحانه آخرا لا يوصف الله بالقدرة إذا فعله ووقع منه على قليل الأفعال ولا على كثيرها ولا يصح حينئذ الرغبة إليه ولا الرهبة منه لأنه لا يقدر إذا ذاك على خير ولا شر ولا نفع ولا ضر)).[٤٨]

وذهب الامامية إلى أن أفعال الله تعالى هي جزاء أعمال العبد فلا يمكن صدور ما ينافي العقل والمنطق من جهة او ما يوصف بالقبح والفساد فالعبد بسبب أعماله يتلقى من الله تعالى الفعل المناسب فرعاية المصالح والمقاصد هي الأساس في أفعال الله تعالى، لا أنها، أفعال تصدر منه تعالى بلا عِلة أو سبب[٤٩].

قال الفخر الرازي: (قوله ﴿ حلالا طيبا ﴾ يحتمل أن يكون متعلقا بالأكل، وأن يكون متعلقا بالمأكول، فعلى الأول يكون التقدير: كلوا حلالا طيبا مما رزقكم الله، وعلى التقدير الثاني: كلوا من الرزق الذي يكون حلالا طيبا، أما على التقدير الأول فإنه حجة المُعْتَزِلة على أن الرزق لا

يكون إلا حلالا، وذلك لأن الآية على هذا التقدير دالة على الإذن في أكل كل ما رزق الله تعالى وإنما يأذن الله تعالى في أكل الحلال)[٥٠].

التفسير اللغوي: لا يخفى ان الحجة للامامية والمُعْتَزِلة فالله تعالى لا يصدر منه الا الخير والحلال، والحرام من صنع الانسان وفي النص جملة امرية تفيد الوجوب ﴿ كلوا ﴾ وكذلك التبعيض ﴿ من ﴾ ووصف الحلال الطيب دلالة على انه من الله تعالى، فكيف يامرهم بـ ﴿ اتقوا الله ﴾ وهو يقول الحرام بالرزق.

قال القاضي الجرجاني(ت ٨١٦ هـ): ((أن الله لا يفعل القبيح ولا يترك الواجب فالأشاعرةُ من جهة أنه لا قبيح منه ولا واجب عليه) فلا يتصور منه فعل قبيح ولا ترك واجب (وأما المُعْتَزِلة فمن جهة أن ما هو قبيح منه يتركه وما يجب عليه يفعله وهذا) الخلاف في مبنى الحكم المتفق عليه (فرع المسألة المتقدمة) أعني قاعدة التحسين والتقبيح))[٥١]، أفعال الله لا تعلل فهو الخالق العظيم ويرى الأشاعرةُ في تفسير قوله تعالى: ﴿ **وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا**﴾ ٥٢

قال الفخر الرازي: (قال أصحابنا: دلت الآية على أنه تعالى لا يراعي مصالح الدين والدنيا لأنه تعالى لما علم أنهم يزدادون عند إنزال تلك الآيات كفرا وضلالا، فلو كانت أفعاله معللة برعاية المصالح للعباد لامتنع عليه إنزال تلك الآيات، فلما أنزلها علمنا أنه تعالى لا يراعي مصالح العباد، ونظيره قوله) فزادتهم رجسا إلى رجسهم((مفاتيح الغيب، الفخر الرازي، ١١/ ٣٩.)، وقال الغزالي (ت ٥٠٥ هـ): ((ذهب جماعة من المُعْتَزِلة إلى أن الأفعال قبل ورود الشرع على الإباحة، وقال بعضهم: على الحظر، وقال بعضهم: على الوقف، ولعلهم أرادوا بذلك فيما لا يقضي العقل فيه بتحسين ولا تقبيح ضرورة أو نظرا)) (المستصفى، الغزالي، ص٥١)

المبحث الثاني

العدل الإلهي في سورة المائدة عند الأشاعرةُ والمُعْتَزِلة والإماميّة

العدل الإلهي:

في هذا الفصل سيكون الحديث عن العدل الإلهي، وفيه جزئين وهما العدل التكويني والعدل التشريعي.

المطلب الأول: العدل التكويني

العدل التكويني: اسم منسوب الى (تكوين) وهو مصدر التفعيل من كون يكون تكوينا، والكون في اللغة: (الحدث يكون بين الناس، ويكون مصدرا من كان يكون)[٥٣]

والتكوين هو الايجاد نحو: (كن فيكون) وهو تكوين الله تعالى العالم لكل جزء من اجزائه لوقت وجوده على حسب علمه وارادته فالتكوين باق ازليا وابدا) (نخبة اللآلي شرح بدا الامالي: الحلبي الريحاوي: ١٠٨ مادة (كون))، والتكوين عند المتكلمين هو: (اخراج المعدوم من العدم الى الوجود).[٥٤]

والتكوين هو إخراج العالم الكائن الحي وغير الحي وإيجاده مما يدل على عظمة قدرة الله تعالى وحكم أزليته وهو من مختصات الله تعالى. والعدل التكويني (مركب وصفي) مؤلف من جزءين الموصوف (العدل) والوصف (التكوين) والمراد به تعرف دلالة (العدل) ودلالة التكوين هو إعطاء الله سبحانه وتعالى لكل مخلوق خلقه ما هو لائق به ولازم له ولم تغب عنه القابليات عند الإضافة والإيجاد ابدا)[٥٥]

ان شعار الله في عالم الغيب والتكوين (العدل في عالم الغيب والتكوين) ففي تفسير قوله تعالى ﴿ **أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ۚ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ**﴾[٥٦] فلا احد اعدل من الله حكما ولا احسن منه بيانا، فالحكم العادل والبيان الراسخ هو مطلق لا يشاركه احد فيه، فالنظام التكويني يتطلب وجود هذا العدل، لان النظام الكوني لا يستقيم الا بوجود العدل والحكم.

وهذا الفهم توافقت عليه الأشاعرةُ والمُعْتَزِلة والإماميّة.

التفسير اللغوي: ابتدأ النص بأسلوب الانشاء المؤدي بأسلوب الاستفهام الدال على الاستنكار والانكار، كيف يقبل الناس ولا سيما اليهود حكم الجاهلية والجهلاء حكم الفوضى والخلل والقبح والجهالة والتفاهة على حكم الله تعالى التكويني ثم اردفه بأسلوب انشائي بأسلوب الاستفهام أيضا وهو من باب التلاحق الاستفهامي بقوله (**وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكْمًا** ﴾ والذي خرج من الاستفهام المراد بـ(الفهم) وإرادة الجواب أي (التقرير) والاثبات والاقرار.

التفسير اللغوي: جاء في سياق الخطاب المبني للسكوت عنه للسرعة والتعجب والتوكيد فضلا عن انباء للسكوت لعظيمه ونلمح الدرج في قوة هذه المحرمات من الأقوى الى الأضعف.

وان من المسائل المهمة المتصلة بالعدل التشريعي مسألة اباحة إحلال تناول مجموعة من البهائم في قوله تعالى ﴿ **أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَٰمِ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي ٱلصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُرُمٌ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ** ﴾[٥٧]، إباحة الانعام، إن حرمنا عليكم أشياء فقد ابحنا لكم اكثر منها وان الزمناكم أشياء فقد جعلناكم في سعة من أشياء اوفر منها ليعلموا ان الله ما يريد منهم الا صلاحهم واستقامتهم [٥٨].

التفسير اللغوي: البناء للمجهول للدلاله على سرعة الاحلال وتوكيده وكذلك التعجب وبني الفعل للمسكوت لان الفاعل عظيم ومعروف ومشهور وقد استثنى ذلك ما سيتلى في الاية القابلة، ثم ختم الخطاب بقوله ﴿ **إِنَّ ٱللَّهَ يَحۡكُمُ مَا يُرِيدُ** ﴾ بالتوكيد وكذلك بالعقل الجعلي والايقاع بحكم.

ان الله تعالى لا يصدر منه القبح والظلم وسفك الدماء ففي قوله تعالى ﴿ **أُحِلَّتۡ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلۡأَنۡعَٰمِ إِلَّا مَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ غَيۡرَ مُحِلِّي ٱلصَّيۡدِ وَأَنتُمۡ حُرُمٌۗ** ﴾[٥٩] قال الطباطبائي: (كيف أمر بقتل الحيوان والرحمة تأباه؟ ربما يسأل السائل فيقول: ان الحيوان ذو روح شاعرة بما يشعر به الإنسان من ألم العذاب ومرارة الفناء والموت وغريزة حب الذات التي تبعثنا إلى الحذر من كل مكروه والفرار من ألم العذاب والموت تستدعي الرحمة لغيرنا من أفراد النوع لأنه يؤلمهم ما يؤلمنا، ويشق عليهم ما يشق علينا، والنفوس سواء.، وهذا القياس جار بعينه في سائر أنواع الحيوان، فكيف يسوغ لنا أن نعذبهم بما نتعذب به، ونبدل لهم حلاوة الحياة من مرارة الموت، ونحرمهم نعمة البقاء التي هي أشرف نعمة؟ والله سبحانه أرحم الراحمين، فكيف يسع رحمته أن يأمر بقتل حيوان ليلتذ به إنسان وهما جميعا في أنهما خلقه سواء؟.

والجواب عنه أنه من تحكيم العواطف على الحقائق والتشريع إنما يتبع المصالح الحقيقية دون العواطف الوهمية... ومع ذلك لم يهمل الإسلام أمر الرحمة بما أنها من مواهب التكوين... ومع ذلك كله الإسلام دين التعقل لا دين العاطفة فلا يقدم حكم العاطفة على الأحكام المصلحة لنظام المجتمع الإنساني ولا يعتبر منه إلا ما اعتبره العقل، ومرجع ذلك إلى إتباع حكم العقل).[٦٠]

المطلب الثالث: العدل التشريعي

من المسائل الاعتقادية المهمة التي نرصدها في سورة المائدة مثاله العدل التشريعي، بمعنى صدور العدل الحق الإلهي المحكم الواضح على أعمال العباد ويجسد أدائهم، قانون (الجزاء والعقاب)، قوله تعالى ﴿ **فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَه ٧ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَه**﴾ (الزلزلة: ٧-٨) فهو الأصل في بناء التكوين اذ لولا نظام التشريع العادل لم يكن للتكوين اثر ولا اسم ولا رسم في الدنيا ولا في الاخرة. فسنة الابتلاء والاختبار متحققة وهذا ما اتفق عليه الأشاعرةُ والمُعْتَزِلة والإماميّة.

التشريع مصدر التفعيل من المضارع (شرع) في اللغة: التشريعي: اسم منسوب الى (التشريع)، الشريعة: (مشرعة الماء وهي مورد الشاربة، والشريعة أيضا ما شرع الله لعبادة من الدين)[٦١] وقال الخليل بن احمد الفراهيدي (شريعة، وجمعها: شرائع. ويقال: هذا أشرع من السهم، أي: أنفذ وأسرع[٦٢]، وقيل: (شرع الشيء، أعلاه واظهره، شرع الله الدين سنه وبينه اوضحه واظهره)، اما في الاستعمال القرآن ي فجاءت الفاظ (شرع) شرعة، وقوله تعالى ﴿ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ

نُوحًا ﴾[٦٣] وقال الراغب الاصفهاني (ت ٤٢٥ هـ): ((شرع: الشرع نهج الطريق الواضح، يقال شرعت له طريقا والشرع مصدر ثم جعل اسما للطريق النهج فقيل له شرع وشرع شريعة واستعير ذلك للطريقة الإلهية، قال (شرعة ومنهاجا) شرب)[٦٤]

ومن تعاريف التشريع ما ابرق به السيد عبد الأعلى السبزواري بقوله (هو الأصل في بناء التكوين إذ لولا نظام التشريع لم يكن للتكوين أثر لا في الدنيا ولا في العقبى)[٦٥]

العدل التشريعي:

هو مركب وصفي مركب من جزءين هما: (العدل) و (التشريع)، بعد ان عرفنا دلالات العدل. من قبل ودلالات التشريع كذلك فقد وقفنا على تعريف لهذا المركب الوصفي بانه: (انه تعالى لا يهمل تكليفا" فيه كمال الانسان وسعادته، وبه قوام حياته المادية والمعنوية، الدنيوية والاخروية كما انه لا يكلف نفسا فوق طاقتها[٦٦]، وقيل ان هداية الله تعالى للإنسان الذي يمتلك قابلية الرشد والتكامل واكتساب الكمالات المعنوية بارسال الأنبياء وتشريع القوانين الدينية له) (العقيدة الإسلامية على ضوء مدرسة اهل البيت (عليهم السلام)[٦٧]، وقال القرطبي (وفيها ثمان عشرة فريضة ليست في غيرها، وهي: " المنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما أكل السبع[٦٨] " ، " وما ذبح على النصب وأن تستقسموا بالأزلام" ، " وما علمتم من الجوارح مكلبين" ، " وطعام الذين أوتوا الكتاب "[٦٩] " والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم " [٧٠]، وتمام الطهور " إذا قمتم إلى الصلاة " [٧١]، " والسارق والسارقة" ، " لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم "[٧٢]إلى قوله: " عزيز ذو انتقام [٧٣] " و " ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام .[٧٤] " وقوله تعالى: " شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت ."[٧٥] قلت: وفريضة تاسعة عشرة وهي قوله جل وعز: " وإذا ناديتم إلى الصلاة [٧٦]" ليس للأذان ذكر في القرآن إلا في هذه السورة، أما ما جاء في سورة " الجمعة "فمخصوص بالجمعة، وهو في هذه السورة عام لجميع الصلوات [٧٧]

وقال الطاهر ابن عاشور (قد احتوت على تمييز الحلال من الحرام في المأكولات، وعلى حفظ شعائر الله في الحج والشهر الحرام، والنهي عن بعض المحرمات من عوائد الجاهلية مثل الأزلام، وفيها شرائع الوضوء، والغسل، والتيمم، والأمر بالعدل في الحكم، والأمر بالصدق في الشهادة، وأحكام القصاص في الأنفس والأعضاء)[٧٨]

التفسير اللغوي: وفي الآية المباركة نلمح النهي التشريعي الوجوبي، وكذلك نلمح الخطاب الاشائي الدال على النداء التشبيهي وكذلك الحاقه بالنص الوجودي وكذلك الحاقه بالنهي ولا تعتدوا وختم النص المبارك ان الله لا يحب المعتدين. الذين تلبسوا بالاعتداء والتجاوز على الحدود والعدل التشريعي.

وكذلك نلمح تنكير طيبات للدلالة على تنوعها وكثرتها، وهو ضرب من تهجين الأحكام وإفسادها بتحريم ما أحله الله تعالى وتحليل ما حرمه الله تعالى.

خاتمة البحث ونتائجه

نحمد الله العلي القدير أَن أوصلنا إلى خاتمة البحث ولا بد لكل عمل من إستخلاصات وإستحصالات تمثل قطافه وثماره.

وقد تحصلت لي مجموعة من النتائج المهمة.

الأولى: ظهر لي أن الآيات الاعتقادية المتصلة بالصفات الخبرية والعدل الإلهي كانت حاضرة حضورا" وسيعافي سورة المائدة المباركة. هذا الحضور ولد قراءة وتصورا" مهما عند اهم المدارس الكلامية ولا سيما الأشاعرةُ والمُعْتَزِلة والإماميّة.

الثانية: ظهر لي حقيقة مهمة وهي أن أهم الاختلافات في النظر الى المسائل العقدية المتصلة بالصفات الخبرية هي مسألة وصف الله (عز وجل) ورؤيته وتبيان صفاته وعلة افعاله.

الثالثة: بدا للباحث أن أهم المسائل المتصلة بمبحث العدل الإلهي ما يتعلق بالعدل التكويني بمعنى العدل هو عين ذاته فلا يصدر من الخالق العظيم قبح او معصية وكذلك حضور العدل التشريعي الذي نلمح إجماع المدارس الكلامية على حضوره وتحققه في الواقع التداولي المعيشي.

الرابعة: كان للتفسير اللغوي المكانة الواضحة في تحديد كثير من الآيات الاعتقادية المتصلة بالصفات الخبرية والعدل الإلهي عند أئمة الأشاعرةُ والمُعْتَزِلة والإماميّة فالوقوف على الالفاظ القرآن ية من جهة ودلالاتها والسياق الذي تمت فيه ودراسة النظم (التركيب) الذي وقت فيه آثر في تفسير كثير من الآيات الاعتقادية وطلب تأويلها.

الخامسة: كان للسياق اللغوي المتمثل بالقرائن اللفظية المتصلة حضور واضح في تفسير الآيات الاعتقادية المتعلقة بالصفات الخبرية والعدل الإلهي في سورة المائدة المباركة هذه القرائن لغايتها بلحاظ دراسة السياق القريب من الالفاظ الدالة على هذين المعلمين الصفات الخبرية والعدل الإلهي.

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وصحبه الأخيار المنتجبين.

الهوامش

[١] مقاييس اللغة ج ٤، ص٥٠٤

[٢] مفردات غريب القرآن، ص ٣٨٠

[٣] ينظر البرهان في علوم القرآن، الزركشي ج ١، ص ١٠٥

[٤] مقاييس اللغة، ج ٥ ص٢٥٦

[٥] الخصائص، ابن جني، ج ١ ص٣٣

[٦] ينظر محاضرات في الإلهيات، الشيخ جعفر السبحاني، ص ١٣١

[٧] الملل والنحل: ١ / ١٠٥

[٨] ينظر الخطط: ج٢ص ٣٥٨

[٩] الميزان في تفسير القرآن، ج ٨ ص ٣٥٢

[١٠] القاموس المحيط، ٤ / ١٣ (مادة عدل

[١١] ينظر الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، ج ٣ ص ٥٧٤

[١٢] لإلهيات، ص ٦١٢

[١٣] الكليني والكافي ص ٢٧٦

[١٤] ينظر: أضواء على عقائد الشيعة الإمامية، ص ١٠٣

[١٥] ينظر التمهيد في الرد على الملحدة المعطلة والرافضة والخوارج والمعتزلة، الباقلاني، ص ٢٦٣

[١٦] ينظر الملل والنحل / الشهرستاني ١/ ١٢٢

[١٧] ينظر الملل والنحل / الشهرستاني ١/ ١٢٢

[١٨] ينظر الخطط: ج٢ص ٣٥٨

[١٩] المائدة: ١٢

[٢٠] مفاتيح الغيب ج١٠ص ١٥٧

[٢١] المائدة: ١٢

[٢٢] ينظر التمهيد في الرد على الملحدة المعطلة والرافضة والخوارج والمُعْتَزِلة، الباقلاني، ٢٦٠

[٢٣] الميزان في تفسير القرآن، ج ٥ ص ٢٩٢

[٢٤] المائدة: ٢١

[٢٥] التحرير والتنوير (ج ٦ص ١٦٢

[٢٦] الْأَنْفَال: ١٢

[٢٧] الْحَدِيد: ٤

[٢٨] التحرير والتنوير (ج ٦ص ١٤١

[٢٩] الميزان في تفسير الميزان تنقل ج ٥ ص ٢٨٨ او ٢٨٩

[٣٠] المائدة: ٦٤

[٣١] الفتح: ١٠

[٣٢] مفاتيح الغيب ج ١١ ص ٧٣

[٣٣] التمهيد في الرد على الملحدة والمعطلة والرافضة والخوارج والمُعْتَزِلة، ص ٢٥٢ – ٢٥٣) وينظر تفسير الرماني ص٨٤

[٣٤] الميزان في تفسير القرآن، ج ٦ ص ٣٣

[٣٥] التوحيد، ص ٤٨

[٣٦] ينظر مفاتيح الغيب، ج ١١ ص ٤٨

[٣٧] ينظر الإنصاف: ٣٤، التمهيد: ٢٣١

[٣٨] المائدة: ٥٤

[٣٩] ينظر: التمهيد في الرد على الملحدة المعطلة والرافضة والخوارج والمُعْتَزِلة، الباقلاني، ص ٢٦ – ٢٧

[٤٠] ينظر: مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، ج ١ ص ٢٢٥ و علم الكلام، د. رجاء احمد علي ص،٩٩–١٠٠

[٤١] اللمع في الرد على اهل الزيغ والبدع، أبو الحسن الاشعري، صححه وقدم له حمودة غرابة، مطبعة مصر، سنة ١٩٥٥، ص ٣٠

[٤٢] نحو علم الكلام جديد، احمد صبحي، ص ٣٤

[٤٣] ينظر مقالات الإسلاميين، ج١ ص ٢٢٥ و علم الكلام د. رجاء احمد علي ص ٩٧

[٤٤] الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل، ج ٤ ص ٤٦

[٤٥] ينظر: الإلهيات، جعفر السبحاني، ٣٧٨ و علم الكلام، د.رجاء احمد علي، ص٩٨

[٤٦] ينظر القاضي أبو بكر الباقلاني وآراءه الكلامية والفلسفية (ص ٢٩٠ – ٢٩١)

[٤٧] ينظر التمهيد في الرد على الملحدة المعطلة والرافضة والخوارج والمُعْتَزِلة، الباقلاني، ص ٢٦)

[٤٨] ينظر التمهيد في الرد على الملحدة المعطلة والرافضة والخوارج والمُعْتَزِلة، ص ٢٥٤

[٤٩] ينظر الميزان في تفسير القرآن: ج ٥ ص ٢٤٠

[٥٠] مفاتيح الغيب (ج ١١ص ٦٣)

[٥١] شرح المواقف، ج ٨، ص ١٩٥

[٥٢] المائدة: ٦٤

[٥٣] العين: الخليل بن احمد الفراهيدي ١٠/٥

[٥٤] الموسوعة الجامعة مصطلحات الفكر العربي والإسلامي تحليل ونقد ١/ ٧٤٧

[٥٥] مفاهيم القرآن، الشيخ جعفر السبحاني: ج١٠ص ١٩

[٥٦] المائدة: ٥٠

[٥٧] المائدة: ١

[٥٨] ينظر: التحرير والتنوير، الطاعر ابن عاشور ج ٦ص ٧٧– ٨٨

[٥٩] المائدة:١

[٦٠] الميزان في تفسير القرآن، ج ٥، ص ١٨٥– ١٨٧

[٦١] مختار الصحاح: الرازي ص ١٧٨.

[٦٢] ينظر كتاب العين، ج ١ – ص ٢٥٥

[٦٣] الشورى: ١٣

[٦٤] مفردات غريب القرآن، ص ٢٥٨

[٦٥] مواهب الرحمن في تفسير القرآن: ج٥ ص ٢٢٧

[٦٦] محاضرات في الالهيات جعفر السبحاني: ١٦٤.

[٦٧] جعفر السبحاني، ٩٨.

[٦٨] المائدة: ٣

[٦٩] المائدة: ٥

[٧٠] المائدة: ٥

[٧١] المائدة: ٦

[٧٢] المائدة: ٩٥

[٧٣] المائدة: ٩٥

[٧٤] المائدة: ١٠٣

[٧٥] المائدة: ١٠٦

[٧٦] المائدة: ٥٨

[٧٧] الجامع لأحكام القرآن، القرطبي

[٧٨] مفاتيح الغيب، الفخر الرازي ج ١١ص ٦٢

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١.الإبانة عن أصول الديانة، أبو الحسن الأشعري، مدار المسلم للنشر الرياض، السعودية، الطبعة الأولى سنة ١٤٣٢ هـ.

٢.الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، الشيخ المفيد، تحقيق مؤسسة آل البيت (ع)(ط٢، سنة الطبع: ١٤١٤ – ١٩٩٣ م.

٣. أضواء على عقائد الشيعة الإمامية – الشيخ جعفر السبحاني – الصفحة ١٠٣) ط١، سنة الطبع: ١٤٢١

٤.الإلهيات، الشيخ جعفر السبحاني، الطبعة: الأولى،الدار الإسلامية للطباعة والنشر بيروت، سنة الطبع: ١٩٨٩م.

٥.الانتصار للقرآن، القاضي ابي بكر محمد الباقلاني، تحقيق الدكتور محمد عصام القضاة، دار الفتح للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ٢٠٠١م.

٦.التوحيد، الشيخ الصدوق تحقيق :تصحيح وتعليق: السيد هاشم الحسيني الطهراني، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة

٧.التمهيد في الرد على الملحدة المعطلة والرافضة والخوارج والمُعْتَزِلة، الباقلاني، ابي بكر محمد الباقلاني، المكتبة الشرقية، بيروت، سنة ١٩٥٧ م.

٨.العقيدة الإسلامية في ضوء مدرسة اهل البيت (ع) الشيخ جعفر السبحاني، الطبعة: الأولى، مؤسسة الصادق عليه السلام الناشر، سنة الطبع: ١٤١٩

٩.العين: الخليل بن احمد الفراهيدي تحقيق، الدكتور مهدي المخزومي، مؤسسه دار الهجرة الطبعة: الثانية المطبعة، تاريخ النشر: ١٤١٠هـ

١٠.القاضي ابو بكر الباقلاني واراءه الكلامية والفلسفية، رسالة دكتوراه محمد رمضان عبد الله، مطبعة الامة، بغداد ١٩٨٦م.

١١.القاموس المحيط، الفيروز ابادي، دار العلم للجميع بيروت – لبنان

١٢.الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل، الزمخشري، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الأخيرة ١٣٨٥ هـ = ١٩٦٦ م

١٣.الكليني والكافي – الشيخ عبد الرسول الغفار، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤١٦.

١٤.اللمع في الرد على اهل الزيغ والبدع، أبو الحسن الاشعري، صححه وقدم له حمودة غرابة، مطبعة مصر، سنة ١٩٥٥م.

١٥.المستصفى، الغزالي تحقيق و تصحيح: محمد عبد السلام عبد الشافي طبعه وصححه محمد عبد السلام عبد الشافي دار الكتب العلمية بيروت – لبنان سنة الطبع: ١٤١٧ – ١٩٩٦ م

١٦.المفردات في غريب القرآن، الراغب الاصفهاني، الطبعة الثانية سنة الطبع: ١٤٠٤.

١٧.الملل والنحل، الشهرستاني، مكتبة السلام العالمية، تحقيق محمد سيد گيلاني ماچستر من كلية آداب جامعة القاهرة دار المعرفة بيروت – لبنان

١٨.الموسوعة الجامعة مصطلحات الفكر العربي والإسلامي تحليل ونقد الدكتور جيرار جهامي الدكتور سميع دغيم مكتبة لبنان ناشرون ١/٧٤٧)

١٩.الميزان في تفسير القرآن، محمد حسين الطباطبائي (ت ١٤٠٢هـ)،ط٢، مؤسسة الاعلمي، بيروت ١٣٩٠ هـ –١٩٧١م

٢٠.بداية المعارف الإلهية في شرح عقائد الإمامية، السيد محسن الخزازي، ط٥، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة، ١٤١٨

٢١.شرح المواقف، القاضى الجرجانى، تحقيق :شرح: علي بن محمد الجرجاني، مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر، ط١، ١٣٢٥ – ١٩٠٧ م

٢٢.عقائد الإمامية، الشيخ محمد رضا المظفر، تحقيق، تقديم، الدكتور حامد حفني داود، مؤسسة أنصاريان للطباعة والنشر، إيران، قم. ١٩٩٨ م

٢٣.علم الكلام، د. رجاء احمد علي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الطبعة الأولى ٢٠١٢م.

٢٤.لسان العرب، ابن منظور، نشر أدب الحوزة قم، سنة الطبع: محرم ١٤٠٥.

٢٥.محاضرات في الالهيات جعفر السبحاني، تلخيص الشيخ علي الرباني الگلپايگاني، مطبعة مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام ط١٠، ١٤٢٦ هـ.

٢٦.مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن عبد القادر الحنفي الرازي، تحقيق، ضبط وتصحيح، أحمد شمس الدين، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، سنة الطبع: ١٤١٥ – ١٩٩٤ م
٢٧.مفاتيح الغيب (تفسير الرازي)، محمد فخر الدين ضياء الدين (ت ٦٠٤هـ) ط١، دار الفكر بيروت ١٤٢٦هـ.
٢٨.مفاهيم القرآن، الشيخ جعفر السبحاني، مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام) ١٤٢٠ هـ.
٢٩.مقالات الإسلاميين أبي الحسن الأشعري، تحقيق محمد محي الدين، المكتبة العصرية: صيدا بيروت ١٩٩٠ م.
٣٠.مواهب الرحمن في تفسير القرآن، السيد عبد الأعلى الموسوي السبزواري، ط٥، المطبعة: نكين قم خيابان معلم، سنة الطبع ٢٠١٠ م.
٣١.نحو علم الكلام جديد، احمد صبحي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ١٩٨٥م.
٣٢.نخبة اللآلي شرح بدا الامالي: الحلبي الريحاوي، مكتبة الحقيقة بشارع دار الشفقة، استانبول، تركيا سنة الطبع: ١٤٠٧

Sources and References

The Holy Quran

1.Al-Ibanah an Usul al-Diyana, Abu al-Hasan al-Ash'ari, Madar al-Muslim Publishing, Riyadh, Saudi Arabia, first edition, 1432 AH.
2.Guidance in Knowing God’s Proofs to the Servants, Sheikh Al-Mufid, edited by the Al-Bayt Foundation (pbuh) (2nd ed., year of publication: 1414 - 1993 CE.
3.Lights on the Beliefs of the Imami Shiites - Sheikh Jaafar Al-Subhani - Page 103) 1st ed., year of publication: 1421 CE.
4.Theology, Sheikh Jaafar Al-Subhani, Edition: First, Dar Al-Islamiyyah for Printing and Publishing Beirut, Year of publication: 1989 CE.
5.The Victory for the Qur’an, Judge Abu Bakr Muhammad Al-Baqillani, edited by Dr. Muhammad Issam Al-Qudat, Dar Al-Fath for Publishing and Distribution, First Edition 2001 CE.
6.Monotheism, Sheikh Al-Saduq, edited by: Correction and Commentary: Sayyid Hashim Al-Hussaini Al-Tahrani, Publications of the Group of Teachers in the Scientific Seminary in the Holy Qom.
7.Introduction in Response to the Atheist Mu’attilah, Rafidah, Khawarij and Mu’tazilah, Al-Baqillani, Abu Bakr Muhammad Al-Baqillani, Al-Sharqiya Library, Beirut, year 1957 AD.
8.Islamic Doctrine in Light of the School of Ahl al-Bayt (AS) Sheikh Jaafar al-Subhani, Edition: First, Al-Sadiq Foundation, Publisher, Year of Publication: 1419
9.Al-Ain: Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi, Investigation, Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Founder of Dar Al-Hijrah, Edition: Second Printing Press, Publication Date: 1410 AH
10.Judge Abu Bakr Al-Baqillani and His Theological and Philosophical Views, PhD Thesis Muhammad Ramadan Abdullah, Al-Ummah Press, Baghdad 1986 AD.
11.Al-Qamus Al-Muhit, Al-Fayruzabadi, Dar Al-Ilm Lil-Jami’a, Beirut - Lebanon

12.Al-Kashaf ‘an Haqa’iq Al-Tanzil wa ‘Uyun Al-Aqawil, Al-Zamakhshari, Mustafa Al-Babi Al-Halabi Library and Printing House and Sons in Egypt, last edition 1385 AH = 1966 AD
13.Al-Kulayni and Al-Kafi - Sheikh Abdul Rasool Al-Ghaffar, Islamic Publishing Foundation affiliated with the Association of Teachers in Qom, first edition, year of publication: 1416.

14.Al-Luma’ in response to the people of deviation and innovation, Abu Al-Hasan Al-Ash’ari, corrected and introduced by Hamouda Gharaba, Misr Press, 1955 AD.
15.Al-Mustasfa, Al-Ghazali, edited and corrected by: Muhammad Abd al-Salam Abd al-Shafi, printed and corrected by Muhammad Abd al-Salam Abd al-Shafi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, year of publication: 1417 - 1996 AD.
16.Al-Mufradat fi Gharib al-Quran, Al-Raghib al-Isfahani, second edition, year of publication: 1404.
17.Al-Milal wa al-Nihal, Al-Shahrastani, Al-Salam International Library, edited by Muhammad Sayyid Gilani, Master of Arts, Faculty of Arts, Cairo University, Dar Al-Ma'rifah, Beirut - Lebanon
18.The Comprehensive Encyclopedia of Terminology of Arab and Islamic Thought, Analysis and Criticism, Dr. Gerard Jahmi, Dr. Sami' Daghim, Lebanon Library, Publishers(٧٤٧/١)
19.Al-Mizan in the Interpretation of the Qur’an, Muhammad Hussein Al-Tabataba'i (d. 1402 AH), 2nd ed., Al-A'lami Foundation, Beirut 1390 AH - 1971 AD
20.The Beginning of Divine Knowledge in Explaining the Beliefs of the Imamiyyah, Sayyid Muhsin Al-Khazzazi, 5th ed., Islamic Publishing Foundation affiliated with the Association of Teachers in the Holy City of Qom, 1418
21.Sharh Al-Mawaaqif, Al-Qadi Al-Jurjani, edited by: Explanation: Ali bin Muhammad Al-Jurjani, Al-Sa'adah Press next to the Governorate of Egypt, 1st ed., 1325 - 1907 AD
22.Beliefs of the Imamiyyah, Sheikh Muhammad Rida Al-Muzaffar, edited, introduced by Dr. Hamid Hafni Dawood, Ansariyan Printing and Publishing Foundation, Iran, Qom. 1998 AD
23.Theology, Dr. Raja Ahmed Ali, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman, first edition 2012 AD.
24.Lisan Al-Arab, Ibn Manzur, Qom Seminary Literature Publishing, year of publication: Muharram 1405.
25.Lectures on Theology, Jaafar Al-Subhani, summary of Sheikh Ali Al-Rabbani Al-Golpaygani, Imam Al-Sadiq Foundation Press, 10th edition, 1426 AH.
26.Mukhtar al-Sihah, Zain al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Abdul Qadir al-Hanafi al-Razi, investigation, correction and proofreading, Ahmad Shams al-Din, 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, year of publication: 1415 - 1994 AD
27.Keys of the Unseen (Tafsir al-Razi), Muhammad Fakhr al-Din Zia al-Din (d. 604 AH), 1st edition, Dar al-Fikr, Beirut, 1426 AH.
28.Concepts of the Qur’an, Sheikh Ja’far al-Subhani, Imam al-Sadiq Foundation (peace be upon him) 1420 AH.
29.Articles of the Islamists, Abu al-Hasan al-Ash’ari, investigation by Muhammad Muhyi al-Din, Al-Asriya Library: Sidon, Beirut, 1990 AD.

30.Mawahib al-Rahman fi Tafsir al-Qur'an, Sayyid Abdul-A'la al-Musawi al-Sabzawari, 5th edition, printing house: Nakin Qom Khayban-e-Moallem, year of publication 2010 AD.
31.Towards a New Science of Theology, Ahmad Subhi, Dar Al Nahda Al Arabiya, Beirut, Lebanon, 1985.
32.Nukhbat Al Laali, Explanation of the Beda Al Amali: Al Halabi Al Rihawi, Al Haqiqa Library, Dar Al Shafqa Street, Istanbul, Turkey, Year of Publication: 1407